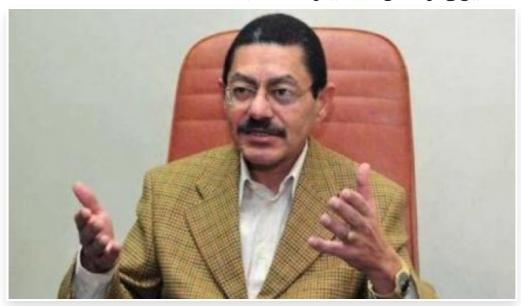
## حبيب: العلمانيون رفضوا اختيار الشعب



الأربعاء 21 أكتوبر 2015 12:10 م

تطرح الدراسـة -التي نشـرها الدكتور رفيق حبيب، الباحث والمحلل السياسـي، بعنوان "الهوية أم الثورة"- سؤالا حول مسألة حسم الهويـة والثورة، وأيهمـا يـأتي أولاـ، وعلاقـة ذلـك بمصـير الثورة وفكرة الاصـطفاف الثوري التي تطرحهـا بعض القوى السياسية بعد الانقلاب.

يقول حبيب: "بعض القوى العلمانيـة، ترفض أي هويـة إسـلامية أساسا، حتى وإن كانت الخيار الحر للمجتمع، مما يعني أنها لا تؤمن بتحرير إرادة المجتمع، كما أنها تعادي الهوية الإسلامية، وهو ما يجعل أي توافق بينها وبين القوى الإسلامية مستحيلا".

ويؤكد أن "التوافق بين القوى العلمانية والإسلامية يعني أن مسألة تحديد مرجعية وهوية الدولة، تؤجل لما بعد انتصار الثورة، وتحدد من خلال آلية العمل الديمقراطي، وهنا لن يتحقق التوافق إلا إذا قبل الإسـلامي والعلماني خيار المجتمع"، مشيرًا إلى أن "في العمـل السياسـي التعـددي، يتغير اختيـار النـاس لمن يحكم، ولكن هنـاك اختيـارات أساسـية، تحـدد النظـام والانتماء والسـياسة العامة، التي تمثل ثوابت النظام السياسي، لذا فإن اختيار عامة الناس للهوية المعبرة عنهم، يحسم ثوابت النظام السياسـي".

وأضح "عندما يكون الخلاف عميقا بين القوى السياسية، يستند التوافق أساسا على قواعد إدارة الخلاف، بالصورة التي تحتكم فقـط للإـرادة الشـعبية الحرة، دون أن وصايـة أو تـدخل، فتحال بـذلك الخلافات إلى الآليـة الديمقراطيـة، ويتم التوافق على تحرير الإرادة الشعبية بالثورة ضد الاستبداد".

ويشدد على أن "القوى التي يمكن أن تتوافق معا، هي القوى التي تقبل بخيارات الشعب، وترفض أي انقلاب عليها، وترفض بالتالي شـكلا وموضوعا، أي تدخل للمؤسـسة العسـكرية في العملية السياسـية، وترفض جملة وتفصيلا، أي تدخل للمؤسسة العسكرية ضد السلطة المنتخبة".